

٩٢) شرح رسالة عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني -

المجلس الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس في قراءتنا لكتاب عقيدة السلف اصحاب الحديث للامام العلامة بعثمان اسماعيل الصابوني رحمه الله تعالى - [00:00:13](#) نحن في مغرب السبت السادس من شهر شوال عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على القول المصنف رحمه الله فيما يتعلق باستواء الله على عرشه فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا - [00:00:33](#) ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال المصنف رحمه الله استواء الله على عرشه. ويعتقد اصحاب - [00:00:53](#) الحديث ويشهدون ان الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماواته على عرشه مستو كما نطق كما نطق وبه كتابه في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة - [00:01:13](#) يا من ثم استوى على العرش. وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. وقوله في سورة الرعد - [00:01:33](#) الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً. وقوله في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله سبحانه في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقوله - [00:01:53](#) الله الذي خلق السماوات والارض ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله اليه يصعد الكلم الطيب. وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقوله - [00:02:23](#) من في السماء ان يخسف بكم الارض. واخبر الله سبحانه عن فرعون اللعين انه قال لهامان ابن لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى اني لاطنه كاذبا. وانما قال ذلك لانه سمع موسى عليه السلام يذكر ان ربه - [00:02:53](#) في السماء الا ترى الى قوله واني لاطنه كاذبا. يعني في قوله ان في السماء الها وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف رحمهم الله لم يختلفوا في ان الله تعالى على عرشه وعرشه - [00:03:23](#) فوق سماواته يثبتون من ذلك ما اثبتته الله تعالى. ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله جلاله في خبره ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه. ويمرونه على الظاهري ويكلون علمه الى الله. ويقولون امنا به كل من عند ربنا. وما - [00:03:43](#) كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضيه منه فائى عليهم به قال اخبرنا ابو الحسن عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي. قال حدثني محمد بن داوود بن سليمان الزاهي - [00:04:13](#) اذ قال اخبرني علي ابن محمد ابن عبيد ابو الحسن الحافظ من اصله العتيق. قال حدثنا ابو يحيى ابن بشر الوراق قال حدثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانة. قال حدثنا ابو المغيرة الحنفي. قال حدثنا قرة بن خالد عن الحسن عن - [00:04:36](#) امه عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول الاقرار به ايمان والجحود به كفر. قال وحدثنا ابو الحسن بن ابي اسحاق المزكي قال حدثنا احمد بن الخضر ابو - [00:04:56](#) حسن الشافعي قال حدثنا شاذان قال حدثنا ابن مخلد ابن يزيد القهست القهص القهستاني قال حدثنا جعفر ابن ميمون قال سئل ما

لك بن انس عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول - 00:05:16

والكيف غير معقول والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة وما اراك الا ضالا. وامر به ان يخرج من مجلس قال اخبرنا ابو محمد

المخلدي العدل قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن مسلم الاسفري - 00:05:36

قال حدثنا ابو الحسين علي بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا مهدي بن جعفر بن ميمون الرملي عن جعفر بن عبدالله

قال جاء رجل الى مالك ابن انس يعني فسأله عن قوله الرحمن على العرش استوى قال فما رأيته وجد - 00:05:56

من شيء كوجده من مقالته وعلاه الرحباء واطرق القوم فجعلوا ينظرون الامر به في ثم سري عن ما فقال الكيف غير معلوم. والاستواء

غير مجهول والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة واني لا اخاف ان تكون ضالا - 00:06:16

ثم امر به فاخرج. قال اخبرني جدي ابو حامد احمد بن اسماعيل عن جد والدي الشهيد وابو عبد الله محمد ابن عدي ابن ابن حمودي

الصابوني. قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي قال حدثنا سلمة - 00:06:36

ابن شبيب قال حدثنا مهدي بن جعفر الرملي قال حدثنا جعفر بن عبدالله قال جاء رجل لمالك بن انس فقال يا ابا عبدالله الرحمن

العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته وذكر نحوه. قال وسئل ابو علي - 00:06:56

الحسن بن الفضل البجلي عن الاستواء وقيل له كيف استوى على عرشه؟ فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدار ما كشف لنا وقد

اعلمنا جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى. قال اخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ رحمه - 00:07:16

الله قال اخبرنا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال اخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي قال حدثني عبدالله بن احمد بن بوباء المروزي

قال سمعت علي بن قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك - 00:07:36

ابن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سماوات على عرش استوى باثنا من خلقه. ولا نقول كما قالت الجهمية انه هنا وأشار الى الارض

قال وسمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة الحديث - 00:07:56

الذين جمعهما ولم يسبق الى مثيلهما. يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني. يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن

خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماوات فهو كافر بربه حلال الدم يستتاب - 00:08:16

فان تاب والا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل حتى لا يتأذى به المسلمون ولا المعاهدون بنتن رائحة جيفته وكان ماله فينا لا

يرثه احد من المسلمين. اذ المسلم لا يرث الكافر الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:36

لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. وامامنا ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه احتج في كتاب به المقصود في

في مسألة اعتناق الرقبة المؤمنة في الكفارة وان غير المؤمنة لا يصح التكفير بها بخبر معاوية ابن - 00:08:56

وانه اراد ان يعتق الجارية السوداء لكفارة وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاقه اياها نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال لها من انا؟ فاشارت اليه فاشارت اليه والى السماء. يعني انك رسول الله - 00:09:16

الذي في السماء فقال صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامها لما اقرت بان ربها في

السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفرقية وانما احتج الشافعي رحمة الله عليه على - 00:09:36

مخالفين في قولهم بجواز اعتناق الرقبة الكافرة في الكفارة بهذا الخبر لاعتقاده ان الله سبحانه فوق خلقه وفوق سبع سماواته على

عرشه كما هو معتقد المسلمين من اهل السنة والجماعة سلفهم وخلفهم. اذ كان - 00:09:56

رحمه الله لا يروي خبرا صحيحا ثم لا يقول به. قال وقد اخبرنا الحاكم ابو عبدالله رحمه الله قال انبا الامام وابو الوليد حسان بن

محمد الفقيه قال حدثنا ابراهيم بن محمود قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول اذا رأيتم -

00:10:16

اقول قولاً وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فاعلموا ان عقلي قد ذهب. قال الحاكم رحمه الله سمعت الوالدين غير مرة

يقول حدثت عن الزعفراني ان الشافعي رحمه الله روى يوما حديثا فقال السائل يا ابا عبد الله تقول به - 00:10:36

قال تراني في بيعة او كنيسة ترى علي زي الكفار هو ذا تراني في مسجد المسلمين علي زي المسلمين. مستقبل قبلتهم اروي حديثا

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به. قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة وبين اهل - [00:10:56](#) للبدع انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا. ولم او في الظاهر ثم تأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله وابطاله عقولهم وارائهم فيه. ويعلمون حقا يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ما قاله - [00:11:16](#) اذ هو كان اعرف كان اعرف بالرب جل جلاله من غيره. ولم يقل فيه الا حقا وصدقا ووحيا. قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. قال الزهري امام الائمة وغيرهم - [00:11:36](#) ومن علماء الامة رضي الله عنهم وعن على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. وروى يونس ابن وعبد الصمد ابن معقل عن ابيه ان الجعد ابن درهم قدم على وهب ابن منبه يسأله عن صفات الله تعالى. فقال ويلك - [00:11:56](#) يا جعفر بعض بعض المسألة اني لاطنك من الهالكين يا جعفر. لو لم يخبرنا الله في كتابه ان له يدا وعينا وجها لما قلنا ذلك فاتق الله ثم لم يلبث جعد ان قتل وصلب. وخطب خالد بن عبدالله القصري يوم الاضحى - [00:12:16](#) بالبصرة فقال في اخر خطبته انصرفوا الى منازلكم وضحوا. بارك الله لكم في ضحاياكم. فاني مضحي اليوم بالجعد ابن درهم بالجعد ابن درهم فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. سبحانه وتعالى - [00:12:36](#) عما يقول الجعد علوا كبيرا. ونزل عن المنبر فذبحه بيده وامر بصلبه. هذه الباب وضعه الامام رحمه الله لبيان معتقدي السلف اصحاب الحديث في استواء الله على عرشه. معلوم ان الله - [00:12:56](#) جل وعلا كان ولم يكن شئ. ولما خلق الاشياء فانه لا يخلو ان يكون ان تكون هذه الاشياء مخلوقة في ذاته العلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. او خارجا عن ذاته وهو المتعين - [00:13:16](#) ان فاذا تعين ان هذه الموجودات خلقها الله عز وجل خارجا عن ذاته. فانها لا لا تخلو اما ان تكون مساوية للخالق وهذا لا يعقل كيف يكون المخلوق مساو للخالق - [00:13:36](#) او تكون المخلوقات فوق الخالق تعالى الله عن ذلك. او تكون المخلوقات دون الخالق وهو المتعين والله جل وعلا قد اخبر في كتابه انه لما خلق السماوات والارض استوى العرش وتأمل بما يسمى بدلالة الاقتران. يسمى ايش؟ دلالة الاقتران - [00:13:56](#) لماذا لما ذكر خلقه السماوات والارض اقترن بخلقه السماوات والارض الخبر عن استواءه على العرش لان القاعدة المضطرب العقلية ان الصانع يصنع الشئ ليكنه او يأويه او يدخل فيه او يحويه - [00:14:26](#) فلما كان هذا الامر مطردا عند العقلاء اراد سبحانه ان يبين انه جل وعلا ليس كالصانعين وانه انما خلق السماوات والارض لا حاجة لا لتأويه ولا لتكنه من اخبر سبحانه انه خلق السماوات والارض - [00:14:51](#) واعلى المخلوقات العرش فاخبر انه فوق العرش فهو فوق المخلوقات كلها والعرش بالنسبة للمخلوقات كالقبة للمخلوقات والله فوق العرش وهذا المعنى متقرر في كتاب الله جل وعلا ومن لم يثبت علو الله على عرشه - [00:15:15](#) فانه يلزمه احد امرين لا ثالث لهما من لم يثبت لله عز وجل العلو على العرش فانه يلزمه احد امرين لا ثالث لهما اما ان يقول عياذا بالله الحلول ان الله حل في المخلوقات او ان المخلوقات حلت في الذات العلية - [00:15:41](#) وهذا القول مجرد تصويره تقشعر منه الابدان اذ كيف تكون المحدثات في الخالق؟ او كيف يكون الخالق في المحدثات هذا اللازم الاول اللازم الثاني انه ليس بموجود. اذا قيل انه ليس في المخلوقات ولا فوق المخلوقات معناها ليس بموجود - [00:16:06](#) وهذا هو الذي يقوله العلماء انه اللاحد لهذا قال عبد الله بن المبارك عن الجهمية انهم زنادقة ليش قال عنهم زنادقة قال انهم يريدون ان يقولوا ليس في السماء اله. لانه اذا قال الله ما هو في السماء ما هو في العلو معناه انه لا يوجد اله - [00:16:35](#) لان كل ما دون العلو فهو مخلوق كل ما دون العلو فهو مخلوق الله فوق المخلوقات جل وعلا لهذا قال الامام ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه فوق سبع سماوات - [00:16:58](#) وهذه الفوقية فوقية الذات واما معيته جل وعلا فسيأتي انه سبحانه مع خلقه بعلمه وسمعه وبصره هذه الفوقية فوقية الذات وكون الذات العلية له العلو المطلق فهذه صفة ذاتية فهو له العلو على الاطلاق - [00:17:18](#)

واما الاستواء على العرش فهذه صفة فعلية انما كان من الرب جل وعلا بعد خلقه السماوات والارض فلما خلق السماوات والارض وهي امكنة اخبر انه فوق المكان لان احكام المكان والزمان لا تجري على الله جل وعلا - [00:17:45](#)

فهو سبحانه خالق الزمان وخالق المكان فاخبر انه فوق العرش واستوى على العرش اذا العلو صفة ذات والاستواء على العرش صفة فعل قال على عرشه مستو كما نطق به كتاب في قوله عز وجل ثم ذكر الآية - [00:18:07](#)

ومعنى الاستواء في لغة العرب اذا نظرنا الى لغة العرب نجد ان كلمة استوى تأتي لعدة معاني اما ان تكون عرية عن حروف الجر فان كانت عرية عن حروف الجر فهي بمعنى النضج والكمال - [00:18:32](#)

كقوله عز وجل عن موسى عليه السلام ولما بلغ شدة واستوى اتيناه حكما وعبى واستوى لم يأتي بعده اي حرف جر لا الى ولا على ولا من ولا في المعنى الثاني ان يأتي استوى معدا باله - [00:19:00](#)

ان يأتي استوى معدا باله فهو يحتمل معنى القصد ويحتمل معنى العلو والارتفاع معا ومنه قوله جل وعلا ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصد السماء وهي دخان وعلا على السماء وهي دخان. فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها - [00:19:24](#)

المعنى الثالث انه استوى يكون معدا بعلى فاذا كان معدا بعلى استوى على فجاء عن الصحابة والتابعين ان معناه علا وارتفع علا وارتفع والعلو والارتفاع هو المقصود هنا في الايات. قال على عرشه مستو عال ومرتفع جل في علاه - [00:19:54](#)

وفوق فاستوى بمعنى علا وارتفع وفوق فهو في العلو سبحانه وتعالى ثم ذكر الايات التي فيها ذكر استوائه على العرش وهي سبعة مواضع الموضع الاول في سورة الاعراف. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. وتأمل دلالة الاقتران. ثم - [00:20:25](#)

في ستة ايام ثم استوى على العرش. كملوا الآية لا في سورة الاعراف. يوشي الليل النهار. يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس الى اخره اذا لما تنظر ان ثم استوى على العرش جملة اعتراضية في هذه الآية. والا المعنى السابق ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [00:20:52](#)

يغش الليل النهار يطلبه كل افعال الرب فلماذا اتى بجملة ثم استوى على العرش؟ لبيان انه خلق السماوات والارض لا يكن فيها وانما اخبر انه خلقها وليس محتاجا اليها. فقال ثم استوى على العرش - [00:21:18](#)

ثم قال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى عرشه يدبر الامر فاتى بجملة خلق واستوى ويدبر ايضا لنفس الدلالة ثم جاء في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. وقال في سورة - [00:21:39](#)

طه الرحمن على العرش استوى. الرحمن على العرش. ذكر نفسه اسم الرحمن الدال على الذات العلية وقال في سورة الفرقان ثم استوى على عرش الرحمن فاسأل به خبيرا وقال في السجدة ثم استوى على العرش - [00:22:09](#)

وقال سبحانه في سورة اه الحديد الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش كملوا الآية يعلم ما بين ايدي فتأمل كيف جمع بين استوائه على عرشه وبين خبره عن علمه - [00:22:37](#)

يظن اهل الاهواء والبدعة ان هذا تناقض اشلون استوى على العرش ويعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وهو معهم اينما كانوا ما في تناقض استوى على العرش هاي صفة ذات اي بذاته فعل يعلم ما بين ايديهم ما خلفهم - [00:23:01](#)

وهو معهم اي بعلمه جل وعلا فما في اي تناقض لكن اهل الاهواء والبدع مصيبتهم انهم اعتقدوا الشيء ثم يبحثون. لذلك صار بعضهم يستدلون بايات المعية على العلوم. طيب يا اخي - [00:23:21](#)

هوينك رويدك اليست ايات المعية مقرونة بالاستواء على العرش لماذا اخذت ببعضها وتركت بعضها فهذه مصيبة المصائب قال جل وعلا في ايات اخرى كثيرة كما قال العلامة ابن القيم اليوم اعطيناكم في كل مسألة كتاب عشان - [00:23:40](#)

راجعون تقرأون العلامة ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو الجهمية والمعتلة على غزو المعتلة الجهمية ذكر ما يقرب من الف دليل على وجود على علو الله على عرشه. وهذا الكتاب من - [00:24:05](#)

انفس ما كتب في هذا الباب لو قرأه الانسان عشرين مرة ما كان قليلا كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعتلة الجهمية ذكر

الف دليل على علو الله جل وعلا. من القرآن والسنة - [00:24:24](#)

وآثار السلف ومن الحس ومن دلالة الفطرة ومن دلالة العاق قال اليه يصعد الكلم الطيب اذا هو ما هو في العلو ليش يصعد اليه؟ اصلا اذا هو ما هو في العلو ليش اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:43](#)

ليش ما اخذ الى واد في باطن الارض كما تقول الجهمية ان باطن الارض وعالي الجبال بالنسبة الى الله سبحانه وقربه من ذاته سواء كان قربه من ذاته سواء فليش الله عز وجل يعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:02](#)

ليش الله سبحانه وتعالى اخبر عن ارواح الشهداء انها عنده عند ربهم يرزقون في العلو ما قال في السفن وقال عن المنافقين في الدرك الاسفل من النار فلو لم يكن بالنسبة للذات العلية فرق بين العلو وبين السفلى ما كان الفرق بين المنافق وبين الكافر بالنسبة لذات الله - [00:25:24](#)

عز وجل هذا كلام باطل وقال عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه طيب ليش تعرج اليه يداومه في العلو؟ وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال امنتم من في السماء يعني في العلو - [00:25:52](#)

ان يخسف بكم الارض وكلمة امنتم من في السماء فيه تفسيران للسلف كلا التفسيرين صحيح ان الاول امنتم من في السماء اي من في العلو. فالسما بمعنى العلو والسماء في لغة العرب تأتي لاربعة معاني - [00:26:14](#)

الاول بمعنى العلو السماء بمعنى العلو والثاني بمعنى السحاب انزل من السماء ماء يعني من السحر والثالث بمعنى سماء الجرم

المشاهد الذي هو سقف الارض الذي هو سقف الافلاك الذي هو سقف الافلاك احسن من كلمة سقف الارض - [00:26:35](#)

الذي هو سقف الافلاك الرابع السماء بمعنى المطر. اذا امنتم من في السماء باي معنى؟ في العلو امين تما في العلو فهو بمعنى سبحان ربي الاعلى. وهو بمعنى سبح اسم ربك الاعلى. امنتم من في السماء في في العلو - [00:27:03](#)

في الاعلى في العلو والتفسير الثاني امنتم من في السماء ان السماء بمعنى الجرم المشاهد الذي هو سقف الافلاك وان معنى في

بمعنى امنتم من في السماء فيه بمعنى على اي امنتم من على السماء - [00:27:27](#)

من على السما وهو الله جل وعلا. فهو بمعنى الرحمن على العرش استوى قال في القرآن انا انزلناه في ليلة القدر تنزيل من حكيم

حميد تنزيل من الرحمن الرحيم. طيب لو كان القرآن ما هو منزل من الله الذي هو في العلو. فايش معنى تنزيل من الرحمن الرحيم -

[00:27:51](#)

ما له معنى عند اهل البدع ويستدلون بقوله في سورة اه او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما يستدلون بالايات المتشابهات

لصرف الايات المحكمة هذا شأن اهل البدع - [00:28:19](#)

ونزلنا من من الانعام يقولون كيف الانعام نزلت طيب يا اخي هذي اية افرضها متشابهة كيف تترك الايات المحكمات لاية متشابهة؟ مع

ان انزال النعم من الانعام معناها من ظهورها فهو حقيقة فيها انزال ايش الاشكال - [00:28:43](#)

وانزلنا الحديث حقيقة وش الاشكال حديث انزلها الله في الارض من علو وش الاشكال فهذا شأن اهل البدع فاحذروهم الايات والادلة

كثيرة على علو الله جل وعلا. في القرآن والسنة - [00:29:02](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله مسألة من اول من انكر علو الله على المخلوقات علو الله في السماء. اول من انكره فرعون اللعين وهذا

بشهادة من؟ بشهادة الامام وبعثمان الصابوني رحمه الله. استدلالا بالاية. واخبر الله سبحانه - [00:29:19](#)

فرعون اللعين انه قال له امان ابن لي صرحا لعلني يبلغ الاسباب يقول سو لي ايش؟ اه سلم. اهرامات بنايات اطلع فوقها الى السما ابلغ

الاسباب يعني الطرق الموصلة الى اسباب السماوات الطرق الموصلة الى السماوات. فاطلع الى اله موسى - [00:29:45](#)

واني لاطنه جملة واني لاطن كاذبا من مقول من؟ من مقول فرعون. فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذب اذا اول من انكر علو الله

على العرش هو فرعون وهذا بشهادة الامام ابو عثمان اسماعيل الصابوني رحمه الله متوفى سنة تسعة واربعين واربع مئة -

[00:30:11](#)

ان تعجب فاعجب لابي حامد الغزالي. حيث زعم ان اول من قال ان الله في السماء هو فرعون عجيب والله. فرعون يقول واني لاطنه

كاذبا. يعني في خبر موسى ان ربه في السماء. كيف يكون هذا - [00:30:40](#)

وهو متوفى سنة اربع بعد الخمس مئة هذه يعني استدلال غريب ما سبقه اليه احد والاية واضحة. لكن المشكلة ان الانسان اذا اعتقد بدليل فيستدل باشيء يضحك منها قال وانما قال ذلك يعني فرعون لانه سمع موسى عليه السلام يذكر ان ربه في السماء الا -

[00:31:00](#)

ترى الى قوله واني لاطنه كاذبا. يعني في قوله انه في السماء اله. وهذا في القرآن وهذا في القرآن الرحمن ويعرف ايش سوى؟ امتنم

من في السماء. يخافون ربهم من فوقهم. آيات كثيرة. ثم ذكر - [00:31:31](#)

الاجماع قال وعلماء الامة وعيال الائمة من السلف رحمهم الله لم يختلفوا في ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق سماواته. قيل

للامام ابي حنيفة رجل يقول ان الله فوق عرشه. لكن يقول لا اعلم اين العرش؟ قال هو - [00:31:50](#)

فان عرشه فوق السماوات العرش كما ذكرت هو اعلى المخلوقات باجماع المسلمين. بل وباجماع اليهود والنصارى والمشركون

المشركون وهم على شركهم كانوا يعرفون العرش ويعرفون الله فوق العرش. ولذلك لما - [00:32:10](#)

فقيل للنبي صلى لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعرابي كم اله تعبد؟ قال سبعة وواحد في السماء وستة في الارض هذا اعرابي

مشارك فقال فمن لرغائك ورهبائك؟ قال الذي في السماء. قال فدعا الذي في الارض واطلب الذي - [00:32:34](#)

في السماء. الا اعلمك دعاء اذا قلته حفظك الله. سبحان الله شيء فطري. ولذلك قال جل وعلا سبحان رب السماوات ورب سبحان رب

السماوات والارض رب العرش عما يصفون. ما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم من هو رب العرش - [00:33:00](#)

ما نعرف العرش ابدا ما انكروا العرش. هم يعرفون العرش. انكروا اشياء اخرى بس ما انكروا العرش قال رحمه الله يثبتون من ذلك ما

اثبته الله ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله. ويطلقون ما اطلقه سبحانه من استوائه على عرشه - [00:33:21](#)

ويمرونه على ظاهره. يمررون على ظاهره لا يقولون استوى بمعنى استولى كما تقوله الجهمية المصيبة هؤلاء يأولون على كيفهم

يقولون استوى استولى ليش استولى قال لانه ما يتصور استواءه ذاته على عرشه. ليش؟ قال اذا قلنا استوى يعني محتاج على

للعرش. طيب هذا في عقلك انت - [00:33:42](#)

في ذهناك انت الله عز وجل له العلو قبل ان توجد السماوات والارض. فلما وجدت السماوات والارض اخبر انه على العرش ما قال

محتاج انت اللي قلت فهو فوق المخلوقات جل في علاه قال - [00:34:09](#)

وعرشه فوق السماوات يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره. ويطلقون ما اطلقه

سبحانه من استوائه على عرشه. ويمرونه على ظاهره كان العشر علامات. ما في بأس كان عرش العلماء يعني قبل خلق السماوات

والارض - [00:34:32](#)

قبل خلق السماوات والارض كان العرش على الماء وهو سبحانه له العلو. لكن استوائه على العرش متى كان بعد خلقه السماوات

والارض؟ واما قول الناس كان الله ولم يكن شيء فهو على ما كان هذا كلام باطل. هذا كلام يناقض خبر الله ورسوله. هذا مثل -

[00:34:58](#)

اللي يقول كان الله ولم يكن شيء ولم يحدث شيء. اجل ما في مخلوقات هذا كلام غير صحيح كان الله ولم يكن شيء فاجد

المخلوقات فاخبر انه بعد ايجاد المخلوقات استوى على العرش - [00:35:22](#)

هذه قضايا مهمة يقولون استوى استولى ليش هو كان في ملك من عشان يستولي علي طيب انا بسألكم السؤال اليس الاستواء فعل؟

فعل ولا مو فعل؟ طيب والاستيلاء فعل ولا مو فعل؟ طيب اذا قالوا استولى - [00:35:40](#)

استولى كاستيلاء من ان قالوا اشتي لا يليق به قلنا قل استوى استواء يليق به شو الاشكال هاي ضلالات اهل البدع ان قالوا لا استولى

مثلي استيلاء فلان على العراق واستيلاء فلان على مصر. ها؟ قل له شبهت الخالق بالمخلوق - [00:36:01](#)

ان قلت استولى بمعنى صار تحت سلطانه وقهره. قلنا مثل ما يصير من تحت سلطاني وقهري الملك ملكه؟ قال لا. ها قال يليق بجلاله

يا اخي قول استوى على عرشه يليق بجلاله. شو الاشكال - [00:36:25](#)

يصدعون الناس ويصدعون أنفسهم على شيء ما له معنى قال ويكلون علمه الى الله يعني علم الكيفية. لو قال كيف استوى ما نعلم؟ انتهت الاشكال. بلغ وقال لنا ان الله جل وعلا خلق العرش من اي شيء والله ما نعلم - [00:36:43](#)

نحن نعلم ان مادة السماء من الدخان ودحا الارض بخبر الله صح ولا لا؟ لكن مادة العرش من اي شيء ما نعرف من اي شيء خلق الله عز وجل الجنة التي تربتها الزعفران. ما نعلم - [00:37:08](#)

لبنة من ذهب لبنة من فضة طيب ما مدتها؟ ما نعلم كيف لها الدوام لا تنتهي؟ لا نعلم. الا هذا الشيء لازم تبني تعلم استوى استواء يليق بجبل خلاص يكلون علمه الى الله. ليش؟ لان الفعل مضاف الى من؟ من اللي استوى؟ الله - [00:37:29](#)

واذكر تحت هذا الباب قصة لطيفة ذكرها اظن ان لم تخني الذاكرة ذكرها الامام الاجر رحمه الله في كتاب الشريعة ان رجلا قال لاحد الائمة ان الله عرشه استوى كيف استوى - [00:37:55](#)

فقال له الامام دعك من هذا هل تعرف جبريل؟ قال نعم قال كم جناحا له؟ قال ست مئة جناح قال كيف ركبت كيف ركب الجناحان فان كان ثلاث فان كان اربع فان كان ست مئة جناح كيف ركبت بعضها فوق بعض - [00:38:13](#)

ممدد بعضه على بعض ولا كل وحدة على جسمه من جهة كيف صايرة؟ مهما تقول هو تخرص فسكت الرجل قال لا اعلم قال فانا وانت عجزنا عن ادراك وصف مخلوق من مخلوقات الله. عجزنا عن ادراك الصفة من صفات جبريل في تركيب - [00:38:39](#)

اجنحته فكيف تريد ان نعرف كيف استوى على العرش؟ فسكت الرجل. المسألة واضحة لذلك قال ويكلون علمه عند الله يعني علم الكيفي. ويقولون امنا بي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. وهذا خبر - [00:39:01](#)

الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي الله منهم ذلك فائني عليهم بذلك ثم اورد رحمه الله اثارا هذه الاثار مروية عن ام سلمة من الصحابة وعن ربيعة الرأي من التابعين - [00:39:20](#)

وعن الامام مالك من تبع التابعين وغيرهم ان الاستواء معلوم يعني معناه والكيف مجهول يعني كيفية الاستواء لان الصفة مضافة الى الله. فعل مضاف الى الله ولا يمكن للانسان ان يعلم كيفية فعل فاعل الا اذا علم كيفية ذاته - [00:39:43](#)

وذات الله عز وجل لا نعلم كيفيته فنحن عاجزون عن ادراك كيفية افعاله سبحانه وتعالى هذه العبارة رويت عن ام سلمة ربيعة الرأي والامام مالك. اخينا وشيخنا الشيخ عبد الرزاق ابن شيخنا عبد المحسن - [00:40:09](#)

العباد البدر رسالة في هذا الاثر في اثر الامام ما لك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ذكر فيها جميع الاشانيد والروايات ومعنى كلام السلف رحمهم الله - [00:40:30](#)

واورد رحمه الله من عدة الطرق الرواية عن انس بن مالك رحمه الله ان السائل سأل ما سأل عن معنى الاستواء. سأل عنك اه كيفية الاستواء. ليش ما سأل عن معنى الاستواء؟ لانهم عرب - [00:40:52](#)

اقحاح يفهمون معنى الاستواء العلو والارتفاع والفوقية والاستقرار. هذه المعاني الاربعة كما ذكرها العلامة ابن القيم والله في الكافية الشافية. ولهم عليها اربع من المعاني العلو والارتفاع والفوقية والاستقرار هو يعرف وانما سأل كيف استوى؟ فجاء الجواب من الامام مالك الاستواء غير مجهول اي معناه والكيف غير معقول اي بالنسبة - [00:41:08](#)

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا ظالا وامر به ان يخرج من مجلسه ثم اوردته رحمه الله من عدة طرق الامام مالك رحمه الله تعالى. ان تعجب فاعجب من اناس يزعمون - [00:41:40](#)

انهم مالكية ثم ينكرون هذه الاثار عنه واوردها عن الامام الشافعي ولان ابو عثمان الصابوني رحمه الله كان شافعي المذهب فلم يذكر عن ابي حنيفة والا حتى الامام ابو حنيفة رحمه الله - [00:41:59](#)

ثبت عنه اقرار بان الله فوق العرش وان العرش فوق المخلوقات. الائمة الاربعة كلهم كيف يزعم رجل انه شافعي ثم ينكر استدلال الشافعي بحديث ان الله في السماء عجيب والله - [00:42:18](#)

وقد احسن الامام رحمه الله حيث ذكر ذلك عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى ثم قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة يقول هذا الكلام للامام امام الائمة ابن خزيمة موجود وين؟ في كتابه كتاب - [00:42:36](#)

بالتوحيد كتاب التوحيد ولنا والله الحمد تعليقات تامة على كتاب التوحيد من آ آوله الى اخره يقول امام الائمة ابو بكر محمد بن

اسحاق ابن خزيمة كما ذكرت لكم هو قرين الامام مسلم - [00:42:54](#)

وكان الامام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة النيسابوري في نيسابور في منزلة الامام مسلم بعد وفاته بل له الرئاسة والريادة في التعليم والدعوة والتحديث والفقه يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماوات. فهو كافر بربه. حلال

الدم - [00:43:11](#)

تاب فان تاب والا ظربت عنق والقي على بعض المزابيل حتى لا يتأذى به المسلمون ولا المعاهدون بنتن رائحة جيفته وكان ماله فينا لا يرث احد من المسلمين اذا المسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - [00:43:39](#)

ثم ذكر عن الامام الشافعي رحمه الله استدلاله بحديث معاوية بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجاريته اين الله قالت في السماء قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. انت رسول الله - [00:43:59](#)

اما اشارة واما عبارة وهذا فيه دلالة على ان الانسان الذي يقر بان ربه فوق السماوات وانه ليس كالمخلوقات هو مؤمن واما من يعتقد ان ربه حال في المخلوقات فهو حلولي. حاله حال عابد الوثن والصنع - [00:44:19](#)

ولهذا قال الامام نعيم ابن حماد الخزاعي كلمة جميلة عظيم تكتب بالذهب مو بماء الذهب. قال من شبه الله بخلقه فقد كفر وهو يعبد صنما وهو يعبد صنم ومن نفى عن الله ما وصف به نفسه فقد كفر فهو يعبد عدما - [00:44:45](#)

المسألة ما فيها ثالث يا هكذا يا ثم ورد رحمه الله تعالى بعد كلام بعد استدلال الشافعي ان الامام الشافعي رحمه الله استدلل بهذا الحديث دل على اقراره بعلو الله جل وعلا - [00:45:12](#)

والامام الشافعي لا يمكن ان يروي حديثا ولا يقول به. ولذلك لما قال له الرجل بعد ما روى حديثه اتقول به؟ قال على وجه انكار تراني في بيعة مال اليهود او كنيسة مال النصارى - [00:45:32](#)

ترى علي زي الكفار في بعض الروايات انه قال ترى علي زنارا يعني مجوسي انا هو ذا تراني في مسجد المسلمين علي زي المسلمين تأثر باهل مصر يقول ازيك ها زي - [00:45:49](#)

ازيك من الزي اللي هو من اللباس فاهل مصر يقولون ازيك يكونون عن الزي بحال شلون زانك زين ولا منت زين يعني زي المسلمين مستقبل قبلته ان اروي حديثا عن النبي صلى الله عليه ثم لا اقول به سبحان الله - [00:46:04](#)

قال الامام ابو عثمان ذاكرا فرقا عظيما من الفروقات بين اهل السنة والبدعة. قال والفرق بين اهل السنة وبين اهل البدعة انهم اذا سمعوا خبرا في صفات قل رب ردوه اصلا. ولم يقبلوه. انا هكذا احفظه من نسختي اللي كانت - [00:46:23](#)

اه طبعة قديمة غير طبعة الشيخ بدر البدر انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا ولم يقبلوا او لما يجروه في الظاهر ثم تأولوه بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله وابطال خبره - [00:46:44](#)

وفق عقولهم واراىهم فيه ويعلمون حقا يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ما قال. هذا عقيدة اهل السنة والجماعة ان انهم يقولون ما قاله الرسول حق خلاص نقبل ما نؤول ولا شيء - [00:47:07](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لهذا قال الزهري رحمه الله على الله البيان في القرآن يعني وعلى الرسول البلاغ في السنة وعلينا التسليم. نقبل ثم ذكر عن وهب بن منبه - [00:47:24](#)

المصري امامة اهل وهب ابن منبه امام اهل صنعاء في الزهد والعبادة والورع ان رجلا يسأله عن صفات الله تعالى فقال ويلك يا جعفر يعني وهب ابن منبه يخاطب جاع الجعد ابن الدرهم الضال المضل اول من اسس مذهب الجهمية - [00:47:40](#)

بعض المسألة يعني اقصر عن هذا العلم الذي انت تتجراً فيه خلك على بعض المسألة اللي فيه نص اني لاطنك من الهالكين يا جعد لو لم يخبرنا الله في كتابه ان له يدا وعينا ووجه لما قلنا ذلك - [00:48:03](#)

ليش ان احنا اهل اتباع ما هو على عقولنا نقيس. فاتق الله ثم لم يلبث جعد ان قتل وصف سؤال من اول من قال في هذه الامة ان الله ليس فوق العرش - [00:48:22](#)

ها الجعد ابن درهم اول من قال في هذه الامة ان الله ليس فوق العرش هو الجعد ابن درهم. وعلى ذلك قتل فانه زعم ثلاثة اشياء كما قال قاتله المقتص منه - [00:48:41](#)

خالد بن عبد الله القسري فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم خليلا. هذه واحدة والثانية ولم يكلم موسى تكليما. والثالثة لم يذكرها لكنها معروفة انه قال وانه يزعم انه ليس - [00:49:04](#)

فوق العرش اله ها قتل الجعد على هذه الامور الثلاث وانتبه قد تجد بعض المعاصرين الخداعين الكذابين الممكنين من الاعلام يقول لك انما الى سياسة لا والله قتل بلسان الشرع بفتاوى ائمة الزمان قتل الجعد ابن درهم - [00:49:22](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اعتقادهم بنزول الرب سبحانه ومجيئه قال ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين. ولا - [00:49:49](#)

تمثيل ولا تكيف بل يثبتون ما اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتهون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الواردة بذكره على ظاهره ويقللون علمه الى الله. وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه في كتابه من ذكر - [00:50:10](#)

المجيء والاتيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الملائكة وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي الى اهل جيلانا ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على ما صح به - [00:50:30](#)

خبروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. وقال وجاء ربك والملك صفا صفا. ونؤمن - [00:51:00](#)

بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتبهنا الى ما احكمه وكفنا عن الذي يتشابه. اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي - [00:51:20](#)

نزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. فيتبعون ما تشابه منه الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - [00:51:39](#)

راسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولوا الالباب. قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني قال سمعت ابا حامد بن الشرقي يقول الشرقي - [00:52:09](#)

احسن الله اليكم. قال سمعت ابا حامد بن الشرقي يقول سمعت حمدان السلمي وابا داوود الخفاف يقولان ان اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبدالله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث هذا الحديث - [00:52:32](#)

الذي هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا كيف ينزل قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف؟ قال حدثنا ابو يعقوب اسحاق - [00:52:52](#)

ابن ابراهيم العدل قال حدثنا محبوب بن عبدالرحمن القاضي قال حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال حدثنا احمد بن حموي قال حدثنا ابو عبدالله العتك ابو عبدالرحمن العتكى قال حدثنا محمد بن سلام قال سألت عبدالله بن المبارك - [00:53:12](#)

عن نزول ليلة النصف من شعبان فقال عبدالله يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل؟ اليس يخلو ذلك المكان منه؟ فقال عبدالله ينزل كيف يشاء. سبحان الله. وفي رواية اخرى لهذه الحكاية - [00:53:32](#)

لان عبد الله بن ان عبد الله بن المبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضع له قال وسمعت الحاكم ابا عبدالله يقول سمعت ابا زكريا يحيى ابن ابن محمد العنبرية يقول سمعت - [00:53:52](#)

وابراهيم ابن ابي طالب يقول سمعت احمد ابن سعيد ابن ابن ابراهيم ابن عبدالله الرباطي يقول حضرت مجلس الامير عبدالله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحاق بن ابراهيم يعني بن راهوية فسئل عن حديث النزول اصحها وقال نعم فقال - [00:54:12](#)

البعض بعض قواد عبدالله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة؟ قال نعم. قال كيف ينزل؟ فقال له اسحاق اثبت قال فقال له اسحاق اثبته فوق. نعم اثبته فوق اثبته فوق حتى اصفه - [00:54:32](#)

النزول يعني كيف تثبته فوق حتى انا ابين لك كيف ينزل. نعم. احسن الله اليكم فقال الرجل اثبته فوق اثبته فوق. اثبته فوق انه فوق بدون كيف. نعم فقال الرجل اثبته فوق؟ فقال اسحاق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:54:52](#)

قال الامير عبدالله يا ابا يعقوب هذا يوم القيامة فقال اسحاق اعز الله الامير ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم الله اكبر. وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين من طريق ما لك ابن ان - [00:55:18](#)

عن الزهد عن الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة. قال اخبرنا ابو علي زاهر بن احمد قال حدثنا ابو اسحاق ابن ابو اسحاق ابراهيم بن ابراهيم بن عبد الصمد قال حدثنا ابو مصعب. قال حدثنا مالك قال وحدثنا ابو بكر - [00:55:38](#)

ابو بكر بن زكريا قال حدثنا ابو حاتم المكي بن عبدان. قال حدثنا محمد بن يحيى. قال ومما قرأت على ابن نافع؟ قال وحدثني مضيف عن مالك قال وحدثنا ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله ابن ابراهيم ابن بالوية. قال - [00:55:58](#)

حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب الزهري عن ابي عبدالله الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:56:18](#)

فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. ولهذا الحديث طرق الى ابي ابي هريرة رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة. ورواه يزيد ابن هارون وغيره من الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة - [00:56:38](#)

عن ابي هريرة ومالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة ومالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وعبيد الله بن عمر عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة وعبد الاعلى ابن ابي ابن ابي المصور وبشير ابن سلمان عن ابي حازم - [00:56:58](#)

عن ابي هريرة قال ورواه نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه وموسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت وعبدالرحمن من ابن كعب ابن مالك عن جابر عن جابر ابن عبد الله وعبيد الله ابن ابي رافع عن علي ابن ابي طالب وشريك عن ابي اسحاق - [00:57:18](#)

عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود وعن محمد بن كعب القرظي عن فضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء وابو الزبير عن جابر وعن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهم كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:38](#)

انه قال ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير. فيقول من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجب له من يستغفرني فاغفر له. فبذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل على اوله. هذا - [00:57:58](#)

لفظ ابي سلمة والاغر عن ابي هريرة وهذه الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف بالانتصار. كيف تأذن وتكمل اشترت نزول الرب تبارك وتعالى هاي صفة فعل من افعال الرب جل وعلا - [00:58:18](#)

والفعل مضاف الى الله نزول الرب. مجيء الرب. اتيان الرب. ما دام ان الصفة مضافة الى الله عز وجل الفعل مضاف الى الله لا يمكن الاطلاع عليه ولا معرفة كفيته. ولا يجوز ان يقاس بخلقه - [00:58:38](#)

يعني مثلا لو جاء انسان وشبه عليه ابليس قال ينزل طيب كل ليلة فيه سماء في ثلث الليل الاخير يلزم منه ان يكون نازلا طيب هذا في عقلك انت لانك تقيس على المخلوق تقيس الخالق على المخلوق الله لا يقاس بخلقه - [00:58:58](#)

لو جاءك ابليس وقال انت اذا قلت ان الله ينزل معناته ليس على فوق العرش. تركت آيات الفوقية على العرش. خلا منه العرش طيب هذا لانه في عقلك انت قست الخالق على نزول العبد اذا نزل من مكان خلا منه المكان صح ولا لا - [00:59:19](#)

ما يجوز هذا قلنا القاعدة المضطردة ان الله ايش؟ لا يقاس بخلقه ولا يقاس خلقه به. قاعدة ليس كمثل شئ لم يكن له كفوا احد. لو اراد الانسان يقيس الله بعقله ما يستقيم له شئ. طيب العقل يقول كيف خلقك انت؟ كيف - [00:59:39](#)

ما انت عاجز ما تستطيع ان تعرف. اذا انت كنت عاجز عن كيف خلقك انت؟ كيف تريد ان تعرف كيف ينزل ما يمكن ولذلك جدنا

الامير بن طاهر رحمه الله لما اه دخل عليه الامام اسحاق قال اخبرني - 01:00:02

كيف ينزل؟ في روايات متعددة اما لان القصة متعددة ان الامام اه اسحاق ابو يعقوب ابراهيم الحنظلي كان معززا عند الامير بن طاهر. وكان امير هرات وهو مؤسس الدولة الطاهرية - 01:00:22

كان يجلبهم. فقال له مرة اخبرنا رسول الله انه ينزل. يعني نكتفي بالخبر قال له مرة اخبرنا انه اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله. وقاله مرة اثبت انه فوق فاخبرك انه يجي. فاثبته احد قواد الامير فاستدل الامام بقوله وجاء ربه - 01:00:43

والملك صفا صفا. فقال الامير هذا يوم القيامة. فقال من يجيء يوم القيامة؟ من يمنعه من ان يجي الان؟ لان صفة المجي من صفات الافعال يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. والاثار الواردة في صفة نزول الرب عز وجل احاديث متواترة. انه ينزل في الثلث - 01:01:14

الاخير من الليل وان نزوله ليس مختصا بليلة النص من شعبان كما يظن بعض الناس او ليس مختصا بنزوله في عشية عرفة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي رواية يزيد ابني هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة - 01:01:34

عن ابي هريرة والاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل لاو ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له - 01:01:54

حتى ينفجر حتى ينفجر الصبح. وفي رواية سعيد ابن مرجانة عن ابي هريرة زيادة زيادة في اخره وهي ثم يبسط يده فيقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم. وفي رواية ابي حازم عن ابي - 01:02:14

هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير فيناديها من سائل فاعطيه. هل من مستغفر فاغفر له فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به. الا الثقليين الجن الا الثقليين الجن والانس. قال وذلك حين تصيح - 01:02:34

الديكة وتنهق الحميم وتنبح الكلاب. وفي رواية موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت زيادات كن حسنة وهي التي اخبرنا بها ابو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلة المهلب. نعم. قال انبأنا - 01:02:54

عبدالله بن محمد الرازي قال ان بان ابو عثمان محمد بن عثمان بن ابن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا عبدالرحمن يعني ابن المبارك قال حدثنا فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله - 01:03:14

وتبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى حتى يبقى ثلث الليل الاخير. فيقول الا عبد من عبادي ادعوني فاستجب له وانا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له المقتر عليه رزقه فيدعوني - 01:03:34

الا مظلوم يذكرني فانصره؟ الا عن يدعوني فافكه؟ قال فيكون كذلك الى ان يطلع يروح ويعلو على كرسي جل في علاه. نعم. وفي رواية ابي الزبير عن جابر عن من طريق مرزوق بن من طريق مرزوق ابي بكر - 01:03:54

الذي اخرجه محمد بن اسحاق ابن خزيمة مختصرة. ومن طريق ايوب عن ابي الزبير عن جابر الذي خرج الحسن بن سفيان في مسنده ومن طريق هشام الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عشية عرفة ينزل الله - 01:04:14

فيه الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء. ويقول انظروا الى عبادي شعنا غبرا ضاحين جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم يرى يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة. وروى هشام الدستوائي عن يحيى ابن ابي - 01:04:34

عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن رفاعة الجهني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري من يستغفروني فاغفر له من يدعوه من يدعوني فاستجب - 01:04:54

من يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح؟ قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال اخبرنا ابو العباس السراج قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا -

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا اشهد عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهّل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من مذنّب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع حتى تطلع الشمس - 01:05:34
قال اخبرنا ابو محمد المقلدي قال حدثنا ابو العباس ابو العباس الثقفي قال حدثنا الحسن بن الصباح قال شابة ابن سواد عن يونس عن ابي اسحاق عن ابي مسلم الاغري قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ان الله يمهّل حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء. ثم امر بابواب السماء ففتحت. فقال هل من سائل اعطي هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف عنه ضره؟ هل من مستغيث اغيثه؟ فلا يزال ذلك - 01:06:14
مكانه حتى يطول على الفجر في كل ليلة من الدنيا. قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال انبأنا ابو العباس يعني الثقفي قال حدثنا مجاهد بن موسى والفضل والفضل ابن سهل قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا سهيل عن ابي اسحاق عن الاغاني انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا - 01:06:34

على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى سؤاله؟ الا هل من تائب يتاب عليه؟ قال حدثنا الاستاذ ابو منصور ابن - 01:06:54
قال حدثنا ابو علي اسماعيل الصفار ببغداد قال حدثنا ابن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك -

انا الملك ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني من يدعوني فاستجيب له. من يستغفري فاغفر له. فلا كذلك حتى يطول على الفجر. قال سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا يقول سنل - 01:07:34
ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف؟ وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتلمي لانه جل جلاله منزّه ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزلها - 01:07:54
ان تكون ذاته مثل ذوات الخلق فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف؟ يعني نزوله سبحانه وتعالى يليق به نحن لا نعلم كيف لا نقول انه تخلي يعني تخلى عن العرش. ولا نقول بالتلمي يعني شيئا فشيئا ينزل لا نقول هذا الكلام. نعم -

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال الامام ابو بكر ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعته من عامله ابي طالب رحمه الله باب ذكر اخبار اخبار ثابتة ثابتة السند رواه علماء الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء -

الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول. فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما فيه في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية لان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا - 01:08:58
واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولي ولي نبيه صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ولي نبيه. نعم والله عز وجل ولي نبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. فنحن قائلون - 01:09:18

بما في هذه الاخبار من ذلك النزول غير مكيفين للنزول بصفة الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف النزول. قال ابو عثمان نكتفي بهذا. ان شاء الله نكمل السبب القادم ما يتعلق بحدث النزول. وبقيّة الكتاب - 01:09:38

ونسأل الله عز وجل يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - 01:09:58